جامعة باجي مختار عنابة

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

السنة الثانية ليسانس علوم التربية

مقياس علم النفس التربوي/ الاستاذة م, مركب

المحاضرة 5 : نظريات التعلم

يعرف Kerlinger النظرية على انها مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عددٍ من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة ما والتنبؤ بها. لدى تعد نظريات التعلم محاولات لتفسير الالية التي يحدث بها التعلم ، فهي نماذج تفسيرية تهدف الى فهم الطريقة التي يتلقى ويستوعب ويفهم بها الإنسان متغيرات بيئته و تؤدي الى تغيير او تعديل في سلوكه ،من اجل ضبطه و التنبؤ به. فمذ بدايات القرن العشرين تتعدد النظريات التي تهتم بدراسة العملية التي يستدخل بها الانسان المعارف ويدمجها ضمن بنيته الذهنية وظهرت بذلك عدة مقاربات حسب العوامل المرتبطة بهذه العملية و صنفها بعض العلماء الى 03 فئات كبرى حسب الاهمية التي يلقيها اصحابها للفرد و البيئة التي يحدث فيها التغير في السلوك. وتتمثل هذه الفئات في:

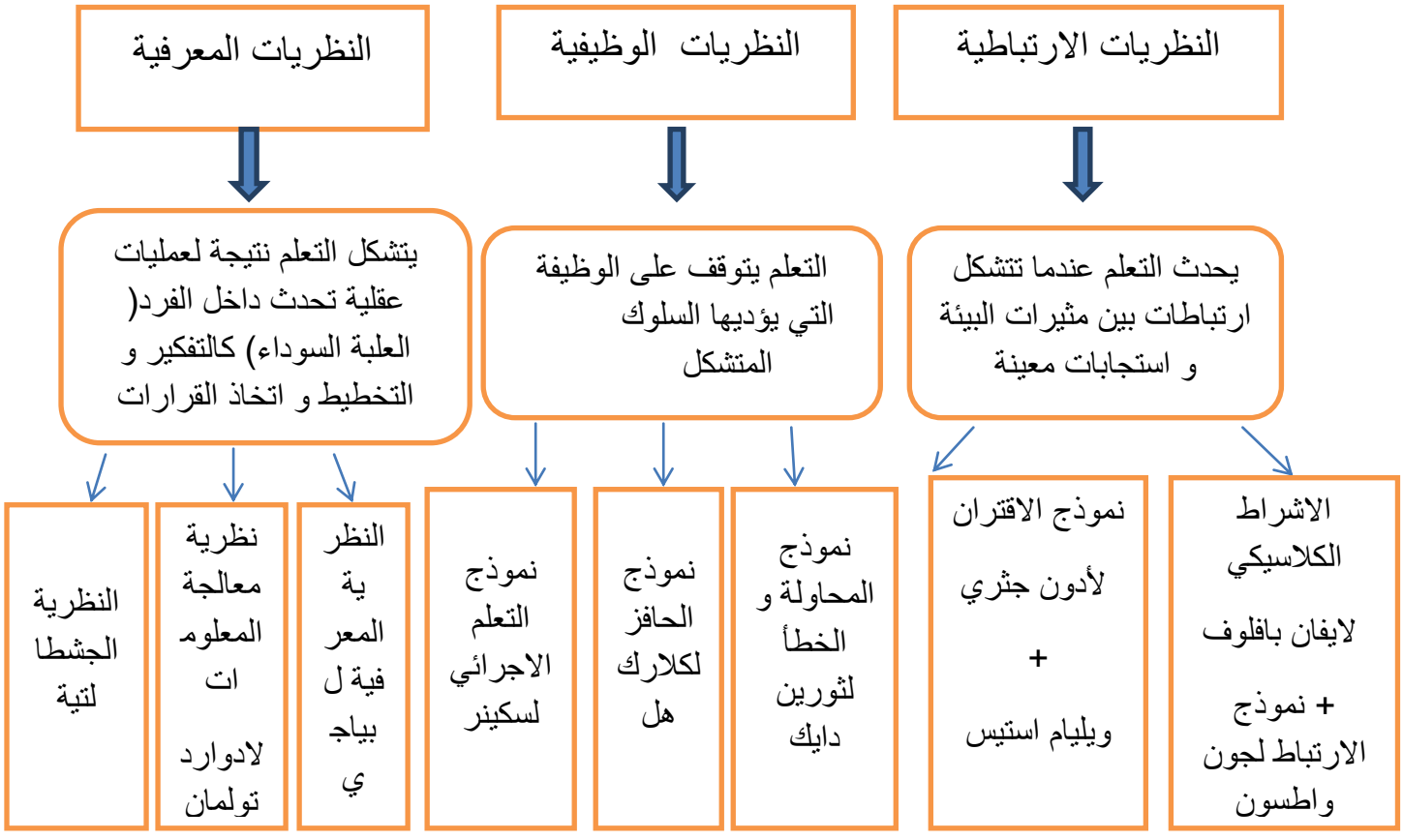

يعني هناك كل هذه المدارس تقدم تفسيرات متعددة تبدوا متناقضة في بعض التفاصيل، ولكنها مقاربات تفسيرية متكاملة .

ولعل اولى اكبر النظريات المفسرة للسيرورة التي يحدث بها التعلم و التي كان لها تأثير كبير على العملية التعليمية هي النظرية السلوكية بمختلف نماذجها.

1- التفسيرات السلوكية للتعلم

تهتم المدرسة السلوكية بالدرجة الاولى بالتغيرات الملاحظة التي تطرأ على سلوك الفرد اي السلوك الظاهر القابل للقياس والناتج عن عملية التعلم حيث لا يولي اصحاب هذه النظرية الاهتمام بالعمليات التي تحدث داخل الفرد. و قد تأثرت المدرسة السلوكية، بنتائج تجارب الفيسيولوجي الروسي بافلوف حول الجهاز الهضمي للكلاب، الذي توصل الى تفسير حدوث استجابات الحركة(المنعكسات) على اهنا عملية إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه المثير، والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات فتولد المنعكس و هو ما اطلق عليه مصطلح "**الاشراط الكلاسيكي**" .

الاشراط الكلاسيكي: يعتبر العام "بافلوف" مكتشف الاشراط الكلاسيكي بعد التجربة التي اجراها على استجابة اللعاب عند الكلب (استجابة فيسيولوجية لا ارادية) و التي وتوصل من خلالها الى ان النتائج التالية:

- فاستخدم بافلوف صوت جرس وسجل استجابة الكلب لسماعه لصوت الجرس فلم يسل اللعاب، فيكون صوت الجرس مثير محايد لم يستدع استجابة.

مثير محايد (جرس) ⟵ **(لا يوجد لعاب) لا استجابة**

- قدم بعد ذلك بافلوف الطعام للكلب الجائع فكانت الاستجابة سيلان لعاب الكلب، فالطعام مثير غير شرطي لأنه يوجد اشراط طبيعي بين الطعام وسيلان اللعاب ، فيكون سيلان اللعاب استجابة غير شرطية.

مثير طبيعي (الطعام) ⟵ **(سيلان اللعاب) استجابة لا شرطية**

- في المرحلة الثالثة قرع بافلوف الجرس ثم أتبعه بشكل فوري بتقديم الطعام فسال لعاب الكلب

مثير محايد + مثير طبيعي (جرس+طعام) ⟵ **(سيلان اللعاب) استجابة لا شرطية**

- تكرار التجربة لعدة مرات، فلاحظ بافلوف ان الكلب اصبح يفرز اللعاب حين سماعه الصوت وقبل تقديم الطعام.

مثير شرطي (صوت الجرس دون طعم) ← **استجابة شرطية (اللعاب)**

- فيصبح الصوت مثيراً شرطياً يستدعي استجابة شرطية هي سيلان اللعاب

فباستخدام العناصر الثلاثة لنموذج الاشراط الكلاسيكي أثبت بافلوف أنه يمكن اشراط الكلب ليسيل لعابه عند سماعه صوت الجرس، وذلك من خلال اقتران ثنائي بين الصوت والطعام.

من هنا جاء تفسير التعلم حسب الاشراط الكلاسيكي على انه " التعلم الذي يحدث عندما يكتسب مثير محايد أصلاً له القدرة على احداث استجابة جديدة نتيجة اقترانه بمثير قادر على إحداث الاستجابة نفسها بصورة انعكاسية طبيعية."